

سنب الخسارة؟



«التحالف» الشمالي مع فرنجية كي لا يخرج أحدهما، أو كلاهما معاً، خالي الوفاض من «بازار» التعيينات الإدارية، وتفريغ انتصاهما في الانتخابات النيابية من مضمونه.

ومع أن مصادر الصفدي أوضحت

لـ«الإخبار» أن زيارته لفرنجية «لا علاقة لها بالتنسيق بينهما لضمان حصة للشمال في التعيينات الإدارية»، فإنها لم تمنع «وجود تنسيق شمالي من هذا النوع، يعزز موقعه في وجه السلطة المركزية»، مشيرة إلى أن «هدف الزيارة هو تثبيت أسس الحوار وإزالة خطوط التماس النفسية، وترسيخ مبدأ الانفتاح الذي ترجم بحكومة الوحدة الوطنية». ورات تلك المصادر أنه بما أن تيار المردة ممثل في الحكومة بوزير يلتقي أغلب القوى السياسية، فحري بالصفدي الالتقاء به وبمراجعته، وهو انفتاح طبيعي ليس موجهاً إلى أحد، بل هو تكريس لواقع واقتناع عنده، ولأن التواصل بين الرجلين، أقله اجتماعياً، لم ينقطع، حتى في عز «الحامولة».

ورات المصادر أنه «لا يفترض أن يكون تحرك الصفدي قد حشر أحداً في طرابلس أو أزعه، بل يرجح أنه أراح الكل فيها، وثبت المنحى التصالحي على كل المستويات بعدما تكرست روحية المشاركة منذ اتفاق الدوحة»، لافتة إلى أن الصفدي «يكرس الانفتاح السياسي الشمالي ويسقط الحواجز السياسية بين زغرنا وطرابلس، فهو لا يبني محاور أو اصطفايات سياسية جديدة».

وإذ شددت المصادر على أن للصفدي «استقلالية سياسية»، رداً على من يقول إنه «ذاب» داخل تيار المستقبل، فقد استبعدت أن تكون زيارة فرنجية قد أزجعت الحريري أو ميقاتي وسواهما، لأن «من ينزعج منها ينظر إلى السياسة من خلال أفق ضيق، بينما من يراها من خلال أفق واسع فسيبدها تصب في مصلحته، لأن توسيع «بيكار» التفاهات السياسية وعودة «اللعبة» إلى حجمها الطبيعي، من شأنه إسقاط «المحرمات» السياسية التي تكرست في الفترة السابقة».

تحليله خباري

اللاعبون بالمتفجرات على أبواب المدينة

عام 2009، إذ كان أمام الخيار المر، إما الخروج من الحياة السياسية، أو مواجهة انتخابات قاسية وخاسرة على الأرجح، وهذا ما حصل.

الميقاتي: لا شك في أن الرئيس السابق نجيب ميقاتي من أكثر الاتجاهات بحثاً عن الاستقرار، إلا أن لا شيء يمنعه من خوض معركة إذا توافر عدد من المعطيات حوله، منها ما هو متعلق بالتحالفات، ومنها ما هو ميداني، وإذا كان من يعرف الميقاتي يقول إنه أكثر الشخصيات الطرابلسية قبولا بين أهل المدينة وأكثر الشخصيات السننية قبولا بين أبناء طائفته، بعد الحريري، فإن هؤلاء أنفسهم يحذرون من أن الميقاتي يلعب دائماً بتكتيك يوحي فيه بأنه سيخوض معركة شرسة، ويوفر لها الإمكانيات كلها ويهم بها، لكنه يحسن التفاوض والعودة إلى الحلول الفوقية والتسويات الحسابية الباردة.

الصفدي: يحمل الوزير محمد الصفدي طموحات كبيرة، وهو يسعى إلى حالة سلم واستقرار في المدينة تمهيداً لتكريس موقعه ودوره، يخطئ من يعتقد أن هذا الرجل غير قادر على خوض معركة، أو أنه لا يمكنه التحالف مع أطراف آخرين بعدما جُر إلى «زواج المتعة» مع تيار المستقبل في انتخابات عام 2009، ويخطئ من يعتقد أن الطريق مقفل بين الصفدي وغريمه الفعلي، الرئيس ميقاتي، الطريق بين الرجلين ممكنة دائماً، ولا ينقصها أحياناً إلا بعض الثقة، وكما أن الصفدي يمتلك طموحات كبيرة أبعد من الوزارة، وأقرب إلى ترؤوس الحكومة، وتصحيح الزعامة الشمالية مدخلا لاستحقاق رئاسة الحكومة، وكما يداعبك الصفدي بوجهه الباسم وهو في الواقع يرسم خطط معارك سياسية مقبلة وهو يعلم أنه قادر على خوضها، كذلك غريمه وحليفه المحتمل، ميقاتي، فإنه يخدع بكل ما تسمعه عنه، حتى إذا دخلت عقله علمت أن اللحظة والقدرة هما اللتان تحكمان خطواته، وإن غلفهما بالصبر وأخلاقيات الجنتلمان.

والصفدي في نهاية الأمر يسعى إلى تكريس مصالحه طرابلسية طرابلسية كبيرة، ويعدّها جزءاً من مشروعه. قوى أخرى متفرقة لم تعد تعرف مكاناً لها في المدينة، وينظر بعضها إلى حزب الله ويردودون أن هذا الحزب، بعدما ساعده طويلاً، بحسب كلامهم، يتخلى عنهم، وفي مقابلها قوى ترى أنها خاضت حروباً ومعارك تبار المستقبل، قبل أن يقرر التيار قطع الإمداد المالي عنهم، وتفريق جماعاتهم وهدم لذاتهم.

وبين هؤلاء يبحث أحياناً رفعت عيد عن موقع ودور، وهو يكرز كلام الصفدي بأن مصالحه كبيرة وجديّة ضرورية في المدينة.

فداء عيتاني

من البداية، تتجه مدينة طرابلس إلى مرحلة جديدة، قد لا تكون دخلتها فعلياً، لكنها على أبوابها بكل تأكيد، وبالضرورة فإنه لا بد من إعادة توزيع الأوراق على الأطراف كافة، ومن البداية، فإن ما سيجري في طرابلس خلال الأشهر المقبلة (أو العام المقبل إذا لم تقر الانتخابات البلدية في موعدها) قد لا يأتي بالخير والبركات ولا بالمن والسلم على أبناء المدينة، بل يعيد تكوين التحالفات الفوقية فقط لا غير.

الحريرية: ليس بالضرورة أن تكون هي نفسها تيار المستقبل، ثمة من يسعون إلى أن تكون هناك حالة انفصام بين رئيس الحكومة سعد الحريري القوي سنياً، وبين تياره في الشمال، العديد ممن عجزوا عن التفاهم مع نواب تيار المستقبل، ومع مصالح مديري لعبة التبار في الشمال يعملون من أجل إقامة فصل، لديهم فيه وجهة نظر، فمن ناحية لا يمكنهم مواجهة رئيس الحكومة السنني، ومن ناحية أخرى فإن كوارر تياره يغلق أمامهم المنافذ على العمل أو يكاد ويصارعهم في معارك هامشية ويستنزف قدراتهم في الأزمة، وبالتالي، فإن الحفاظ على حد أدنى من العمل في المدينة وعكس موازين القوى العليا في الشارع يفترض (في رأي هؤلاء) الفصل بين الرجل وبين كوارره.

من ناحية التيار لا شيء يبرز هذا الانفصال، بل على العكس، فإن وجود رئيس حكومة من خارج طرابلس يفترض تقوية العناصر الطرابلسية المؤيدة له من دون نقاش، على حساب نزعة العدا الطرابلسية لأي رئيس حكومة من خارجها، ولأي زعامة سننية من خارج العاصمة الثانية للبلاد، والعاصمة الأولى للطائفة.

الكرامية: لا تتراجع لكنها لا تتقدم، وهي اليوم تقف بين زعامة عمر كرامي رئيس الحكومة الأسبق، وفيصل كرامي الشاب الطامح إلى أداء دور، تبحث عن أفق للعمل، وتبحث أيضاً عن حلفاء جديين، لكنها تحتاج إلى وقت أطول بقليل من موعد الانتخابات البلدية الرسمي لاستعادة وضع ميداني، وقد تجد مصلحة مباشرة باستقرار دائم في المدينة، وفي لم شمل نفسها إلى الأطراف التي عادت إلى خطها، وتتضمن اليوم من مواجهة تيار المستقبل، بعدما كانت تواجهه إلى أشهر مضت «تابو» ومن المحرمات. وتبدو عصبية آل كرامي تواجه مصيرها بالهرم، ورغم أن فيصل كرامي يحاول بناء تجربة مختلفة وشابة، فإن الحظ سبق أن واجه آل كرامي في الانتخابات التي خاضها الرئيس عمر كرامي

علم وخبر

شهر عسل

لاحظت أوساط وزارية أن هناك شهر عسل لافتاً بين الرئيس سعد الحريري ووزراء نكّلت التغيير والإصلاح خلال جلسات مجلس الوزراء، بما يعكس التفاهم بين الحريري وعون. ويستجيب الحريري في الجلسات لكل ما يرضي الوزير جبران باسيل. في المقابل، فإن الوزير شربل نحاس المعروف بتشدده في المسائل الاقتصادية، يتجنب انتقاد وزيرة المال ربا الحسن، أو الدخول في جدال معها.

الإجراء والإجراء

أكد نواب شماليون خلال اجتماعات مع عدد من أعضاء كتلة المستقبل في طرابلس، أنه لم يجر الحديث بين مقرّبين من الرئيس نجيب ميقاتي والوزير محمد الصفدي عن تحالف الرجلين في الانتخابات البلدية في وجه تيار المستقبل، مشددين على أن الحديث عن هذا الملف لا يزال باكراً، في ظل تراجع الاستحقاق بين الإجراء والإجراء.

نقابة الصيادلة وعقوبات وزير الصحة

عقوبة الإقفال أسبوعين التي قرّرها وزير الصحة محمد جواد خليفة بحق عدد من الصيدليات ومستودعات الأدوية على خلفية دواء القلب المزور، يبدو أنها لن تكون كافية برأي نافرين في نقابة الصيادلة التي ستدرس قريباً الملف وتحيل المعاقبين إلى مجلس تاديب مع ترجيح إصدار عقوبة بالإقفال سنة كاملة إضافة إلى الأسبوعين، علماً بأن هناك نقاشاً كبيراً يحصل بين الصيادلة حول قرارات لتنظيم المهنة، وخصوصاً أن الحديث عن التزوي يتفرع ليشمل الأدوية التي تعد في دول أجنبية لا في بلاد المنشأ للمنتجات المصنعة، لينتقل إلى أدوية تُهْرَب إلى لبنان بعد شرائها من دول تدعم الدواء بأقل من نصف سعرها، وتباع في بيروت بأسعار مضاعفة.

السعودية والمؤسسة اللبنانية للإرسال

كشفت مصادر مطلّعة أن مسؤولين بارزين في المملكة العربية السعودية تدخلوا بناءً على طلب إقليمي لدى الرئيس سعد الحريري لعدم ممارسة أي دور في المعركة التي يشنها قائد «القوات اللبنانية» سمير ججعج بهدف انتزاع ملكية المؤسسة اللبنانية للإرسال من رئيسها الحالي بيار الصاهر.

ما قل ودل

مازح رئيس المجلس النيابي نبيه بري زوّاره بأنه لا يجد وقتاً للعثور على رئيس الحكومة سعد الحريري لمناقشته في أمور البلاد. فهو يسافر يومين ونصف اليوم ويبقى في البلاد يومين، ونريد منه أن يجعل الفترة الفاصلة بين سفرين أكثر من ثلاثة أيام



حتى نلتقيه. من جهة ثانية، تمنى رئيس المجلس على جهات سياسية كما طلب من معاونيه ونوابه، التوقف عن أي سجال سياسي وذلك ربطاً بفترة الحداد القائمة على ضحايا الطائرة الإثيوبية المنكوبة، التي يقول زوار بري إنها لا تزال الموضوع الأبرز في أحاديث عين التينة.

تضامنا مع لبنان

في خط موان، أكدت جامعة الدول العربية، أمس، تضامنها الكامل مع لبنان في وجه التهديدات الإسرائيلية بالهجوم عليه.

وأعلنت الجامعة أنها ستجري اتصالاتها للوقوف في وجه التهديدات «الفظلة بالهجوم على هذا البلد العربي الذي طالما عانى الاعتداءات والانتهاكات الإسرائيلية وما زال يعاني احتلال إسرائيل لأجزاء من الأراضي اللبنانية». وأشار البيان إلى أن «استمرار الحصانة المنوطة لإسرائيل من القانون الدولي ستكون له عواقب وخيمة على الأمن والاستقرار في المنطقة».

وإذ ناشدت الجامعة الإدارة الأميركية توضيح موقفها من هذه التهديدات، ختمت بيانها بأن «الصمت الدولي عن مثل هذه التهديدات يبعث برسالة سلبية إلى الشعوب العربية التي فقدت الثقة في نيات إسرائيل، وكذلك في رغبة المجتمع الدولي في كبح جماح ممارساتها ومثل هذه التوجهات السلبية».

كويباس في قيادة اليونيفيل

إلى ذلك، انتهت أمس ولاية الجنرال كلاوديو غراتسيانو، الذي أمضى ثلاث سنوات من الخدمة في قيادة قوات الأمم المتحدة، المنصب الذي تسلمه الجنرال الإسباني ألبرتو أسارتو كويباس.



تصريحات

تستهدف الردع... لا حرب وشيكة

«جبروز اليم بوست»: حزب الله أصبح قادراً على إصابة وسط إسرائيل



إلى عمل هجومي استباقي ضد حزب الله، أم انتظار قيام المنظمة بهجوم لترد عليه؟ وفي معرض الإجابة، رأى الجنرال في الاحتياط أنه في حالة الهجوم الاستباقي ستكسب إسرائيل عنصر المفاجأة، فيما ستكبد ثمناً سياسياً كبيراً لأنها ستبدو بمظهر المعتدي. أما في الحالة الثانية، فإن الوضع السياسي سيكون مريحاً لإسرائيل، فيما الثمن العسكري الذي ستضطر إلى دفعه سيكون أعلى، وخصوصاً في ما يرتبط بالجبهة الداخلية، ولا سيما أن «المدى (الصواريخ) هذه المرة سيضمحل تل أبيب وجوارها». وخلص الكاتب إلى استنتاج أن إسرائيل تعتمد على ما يبدو الخيار الثاني، «ولذلك عندما تصاعد التوتر في الشمال، سارع القادة (الإسرائيليون) إلى التهذنة».